الروافد المعرفية وأثرها في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام

المدرس الدكتور
محمد نعمة الصريفي
المدرس الدكتور
علي جعفر محمد
جامعة الكوفة ـ كلية الفقه

الملخص:

تنوعت مجالس الامام الصادق عليه السلام من حيث التعليم والتدريس العقائدي والفقهي، فتخرج على يديه علماء في العقائد والفقه والكلام والكيمياء والفلسفة وغيرها من العلوم، وكان مبدأ التخصص من أهم العناصر البارزة في فكر الأمام الصادق عليه السلام، إذ إنّ من يسبر مرويات الرواة ويخوض في مضامينها يقف على تنوع مدارسهم واهتماماتهم، إذ إنّ الرواة لم يعتنوا بعلم واحد دون بقية العلوم بل العكس فمن الموروث الروائي يستنتج الباحث اهتمام بعضهم بنقل مرويات الفقه دون غيرها وتفوقهم في هذا المجال على غيرهم من الرواة كزرارة ومحمد بن مسلم، وتفوق بعضهم الآخر بعلم الكلام كهشام ومؤمن الطاق، وفريق آخر بالمعارف كجابر بن يزيد الجعفي وأصحابه الراوين عنه كالمفضل بن صالح وعمرو بن شمر ومحمد بن سنان والمفضل بن عمر وغيرهم، وفريق آخر بعلوم القرآن، وآخر باللغة كأبان بن تغلب، وفريق آخر بالكيمياء كجابر بن حيان وغيره، و إنَّ الأئمة عليهم السلام كانوا قد راعوا مسألة التخصص هذه في مجال المناظرات مع الخصوم فمن ذلك نلحظ المعصوم يدفع بهشام بن الحكم في المناظرات الكلامية وبزرارة في المسائل الفقهية وغيرهم في الأمور المعرفية وما ذلك إلا مراعاة للتخصص الدقيق في مجال العمل، يأتي هذا البحث كمحاولة لرصد هذا التنوع المعرفي في تلامذة الإمام الصادق عليه السلام، وذلك عَبْرَ بيان مجموعة من النقاط منها:

التمهيد: إطلالة على الحياة العلمية والفكرية في عصر الإمام الصادق

المبحث الأول: أثر تلامذة الإمام من المتكلمين في مواجهة الانحرافات الفكرية

المبحث الثاني: تلامذة الإمام الصادق من الفقهاء

المبحث الثالث: رواة المعارف ودورهم الرسالي

ومن الله التوفيق.

التمهيد:

إطلالة على الحياة العلمية والفكرية في عصر الإمام الصادق.

لم تخدم أسرة من الأسر العلمية الدين مثلما خدمت أسرة آل رسول الله صلى الله عليه وآله، أبتداءً بخاتم الأنبياء وانتهاءً بالأمام الثاني عشر (عجل الله فرجه)، من هنا نلحظ الدور الذي قام به الأمام الصادق عليه السلام إذ إنه كان مناراً من منارات العالم الإسلامي التي يهتدى بها ويقصد اليها لطب العلوم.

لقد كان الإمام الصادق عليه السلام عليماً بفقه المدينة ومرتبطاً بآثارها، كما كان عالماً بالفقه العراقي ومناهجه وقد فاض بفقهه كما فاض بحكمته. لقد كان عالماً بشتّى أنواع الفقه وعارفاً بشتّى طرق الإستنباط ويعد العصر الذي وجد فيه عصر التفتّح للإجتهاد الفقهي الذي اختلفت مناهجه وإن كان الأصل واحداً[١].

ولقد أعان على ازدهار مدرسة الكوفة مغادرة الإمام الصادق عليه السلام المدينة المنورة إليها أيام أبي العباس السفاح (ت:١٣٦هـ)، إذ بقي فيها سنين، إذ استغل الأمام تلك الظروف التي كانت تمر بها الأمة الإسلامية وما آلت اليه الأمور من تدهور في السلطة الحاكمة، إذ إنه عليه السلام رافق سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية ((وقد ساعد على التحرّك الفكري السريع في مطلع الدولة العبّاسيّة قيام مدة ما بين الدولتين التي حررت الفكر من رقابة الحكم. وقيوده، بتأثير إنصراف الحكم لترميم مواقعه في محاولة لإستعادة السيطرة الشاملة))[٢].

وبهذا انتقلت مدرسة الكوفة إلى مرحلة جديدة مغايرة لما كانت عليه قبل وصول الأمام الصادق عليه السلام فبعد أن كانت تقول بالرأي والقياس أصبحت مدرسة الشيعة الأولى التي حظيت بعناية خاصة من آهل البيت عليهم السلام، وفي هذا الصدد يقول الدكتور حسن الحكيم: ((قصد الإمام - الصادق - مدينتي الحيرة والكوفة في عهدي السفاح والمنصور، وزار مرقدي الإمامين علي والحسين عليهما السلام، واستدعاه المنصور إلى بغداد عدة مرات))[٣].

ومنذُ دخول الأمام الى الكوفة بدأ بإرساء قواعد مدرستهِ العلمية التي أدت بطبيعة الحال الى إزدهار مدرسة الكوفة، وهذا الحسن بن علي بن زياد الوشّاء يحكي لنا ازدهار مدرسة الكوفة في تلك الظروف، ويقول: ((أدركت في هذا المسجد - يعني مسجد الكوفة - تسعمائة شيخ كلّ يقول حدثني جعفر بن محمد))(٤).

يعكس هذا النص الجهود التي بذلها الأمام من أجل أزدهار تلك المدرسة، كما أنهُ يعطي مؤشراً على سعة تلك المدرسة من حيث عدد مشايخها وتلاميذها، فضلاً عن التنوع في دروسها الأمر الذي حدا بالشيعة والمحدّثين للازدلاف إليه والسماع من أحاديثه ورواياته - و في اثناء مراجعة كتب التراجم والسير يتضح بأن أكبر عدد يشكله هؤلاء الطلبة، هم من أهل العراق ولاسيما من الكوفة، إذ كانت محط رحال طلاب العلم منذ أن أقامها أمير المؤمنين عليه السلام عاصمة للدولة الإسلامية -ممّا كوّن ذلك العدد الضخم من الرواة والمحدّثين، حتّى بلغ عددهم في بعض الروايات إلى الأربعة آلاف راو.

قال الشيخ المفيد (ت:٤١٣هـ): ((إنّ أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه عليه السلام من الثقات - على اختلافهم في الآراء والمقالات - فكانوا أربعة آلاف رجل))(٥).

يعكس هذا النص الأثر الذي قام بهِ الأمام الصادق عليه السلام إذ عمل الإمام عليه السلام على تأسيس مدرسته العلميّة والتي تعد أكبر مدرسة جامعة تضم الفقه والفلسفة والكيمياء والفيزياء والفلك، فيمكن أن يقال بأنها جامعة إسلاميّة، خلّفت ثروة علميّة وخرّجت عدداً وافراً من رجال العلم، وأنجبت خيرة المفكّرين و الفلاسفة وجهابذة العلماء، فقد بلغ عدد الرواة عنه عليه السلام أربعة آلاف رجل.

وقد اشتهر من طلابه علماء أفذاذ في مختلف العلوم والفنون منهم المفضل بن عمرو وهشام بن الحكم (ت:١٩٩هـ) ومحمد بن مسلم (ت:١٥٠هـ) وجابر بن حيان (ت:١٩٥هـ) وعبد الله بن سنان وأبان بن تغلب (ت:١٤١هـ) وزرارة بن أعين(ت:١٥٠هـ) وغيرهم ممن اهتدوا بهديه عليه السلام.

وقد صنّف الحافظ أبو العباس بن عقدة الهمداني الكوفي (ت: ٣٣٣ هـ) كتباً في أسماء الرجال الذين رووا الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام، فذكر ترجمة أربعة آلاف رجل بين عالم وفقيه(٦).

لقد ضمت مدرسة الكوفة في عهد الأمام الصادق عليه السلام جمهرة كبيرة من طلاب العلوم الدينية من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، كان لهؤلاء التلاميذ أثر مهم في حفظ الأحاديث حيثُ ألف أربعمائة منهم أصولاً يعتمد عليها في الفقه الجعفري تسمّى الأصول الأربعمائة(٧).

المبحث الأول

أثر تلامذة الإمام الصادق عليه السلام من المتكلمين في مواجهة الانحرافات الفكرية

الإتجاهات الفكرية في عصر الإمام الصادق عليه السلام وتطورها.

ثمة علاقة بين الإتجاهات الفكرية المتأصلة في المجتمع وبين المناهج الرجالية وذلك عن طريق طبيعة الرجالي الإنسانية التي من شأنها أن تتأثر بتلك التيارات المنبثقة من أصل المجتمع أو الوافدة اليه من الخارج، أي لابد في نهاية المطاف من أن يصبح ذلك الرجالي إما متبنياً لأحد الإتجاهات الفكرية وداعماً لها، أو ناقداً لها وهذا من البدهيات الضرورية التي تحتمها طبيعة المعايشة مع الاخرين ، وقد شهد عصر الإمام الصادق جدلا عقائديا حادا تمخض عن ذلك ظهور عدد من المذاهب والفرق، وقد اختلفت في مدى تأثيرها ومدى رواجها، فبعضها ما كاد يكون سوى رأي شخصي ولم يعد لهُ وجود أصلاً، وليس لهُ مقولات تذكر في كتب الكلام، وبعضها الاخر مَثَّل أنعطافةً في سير الأمة وَوَجَدَ منذُ أنطلاقته ترحيباً من قبل السلطة، لأنها وجدت في معتقدات ومتبنيات ذلك المذهب ما يؤسس لهُ شرعية طول بقائه في السلطة(٨)، وقد قام أئمة أهل البيت عليهم السلام بمهمة تنبيه الرواة وبيان كثيرٍ من المسائل العقديةٍ فضلاً عن المسائل الكلامية التي كانت قد أثيرت في تلك المدة مع بداية ظهور تلك المذاهب المنحرفة، فضلاً عن تنمية عقول الناشئة بتحصين عقولهم تجاه تلك الإتجاهات والتيارات الفكرية المنحرفة في أثناء تعليمهم علوم أهل البيت عليهم السلام من ذلك ما جاء عن الإمام علي عليه السلام قال: ((علموا صبيانكم من علمنا ما ينفعهم الله به، لا تغلب عليهم المرجئة برأيها))(٩)، وما جاء عن أبي عبد الله الصادق(١٠) عليه السلام قال: ((بادروا أحداثكم بالحديث قبل أن تسبقكم إليهم المرجئة))(١١).

وقد شهد الفكر الإمامي في تلك المدة (١٤٨-٢٦٠) ظهور عدد من الفرق(١٢) فيما بعد منهم الناووسية(١٣) والإسماعيلية(١٤) والفطحية(١٥) والواقفة(١٦) والكيسانية(١٧)، وقد شهدت

مدرسة الكوفة كغيرها من المدارس ظهور تيار جديد في الساحة الإسلامية تزامن مع ظهور تلك الأنقسامات الا وهو التيار الكلامي الجدلي، وقد استمرت المدرسة الكلامية الشيعية التقليدية حتى نهاية عصر الأئمة في أواسط القرن الهجري الثالث بوصفها الإتجاه الكلامي والعقلي الوحيد في التشيع ، وإلى جنب هذا التيار الكلامي كان هناك تيار آخر نشأ بين أصحاب الأمام الصادق عليه السلام تمثل بنقل الروايات ذات المضامين العالية التي كانت سبباً في قتل عدد من أتباع ذلك التيار، منهم المعلى بن خنيس[١٨] الذي خاض صراعاً فكرياً لمواجهة التيارات الفكرية التي ظهرت في عصره، فقد واجه الغلاة، كما حاجج الزيدية، ووقف موقفاً رافضاً للحكم العباسي الذي استغل التناقضات في إتجاهات الثوار ضد الدولة الأموية[١٩]، لقد ظل رواة مدرسة أهل البيت يحاربون تلك التيارات الفكرية ويجمعون الأحاديث ويتدارسونها من أجل الحفاظ عليها من الضياع، حتى ألفت الكتب الأربعة[٢٠]، لقد أدى ظهور هذه التيارات سالفة الذكر إلى حصول حالة من التسقيط بين الرواة، أو عدم ارتياح بين الأطراف المتناظرة في المسائل الكلامية، وقد انعكس هذا على مسألة التقيمات الرجالية بشكلٍ وآخر، من هنا يرى الباحث بأن ظهور المباني الفكرية المختلفة كان لهُ أثَرٌ مهمٌ في التقيمات الرجالية، فلابد من دراسة وتقييم أرباب الجرح والتعديل أنفسهم، لأن جرحهم وآراءهم الرجالية يتأثر بقوة بحسب متبنياتهم الفكرية.

طائفة من المتكلمين من اصحاب الإمام الصادق عليه السلام:

١- هشام بن الحكم[٢١]: الكندي بالولاء، ابو محمد الكوفي، البغدادي، أحد أعلام الفكر والمعرفة، وأبرز المتكلمين في عصره[٢٢]، ولد بالكوفة (وقيل بواسط)، وقضى بها جل ايامه، وتردد الى بغداد للتجارة ثم استقر بها[٢٣]، ولسمو مكانة المترجم العلمية آثره يحيى بن خالد البرمكي، وقربه إليه، وولاه مجالس الكلام والنظر ببغداد، التي كان يحضرها أرباب البحث والنظر من متكلمي الإسلام وغيرهم كالعلاف[٢٤]، والنظام[٢٥].

قال الذهبي: ((المتكلم البارع هشام بن الحكم الكوفي الرافضي المشبه والمعثر وله نظر وجدل وتواليف))[٢٦].

كان هشام ملتقى لرضى فريق من الناس وسحط فريق آخر، وكان فيه فريقين، فريق له ومعه، يطري عليه في دينه وتقواه وطريقة مواقفه المحمودة في الذب عن الإسلام ونصرة

التوحيد، ودفع الشبه في أصول الدين. وفريق ينصب عليه بالتشنيع ورميه في دينه، ويشبه إلى الكفر والغلو والإلحاد والزندقة، فيقول فيه ابن قتيبة: ((كان من الغلاة ويقول بالجبر الشديد، ويبالغ في ذلك، ويجوز المحال الذي لا يتردد في بطلانه ذو عقل))[٢٧].

ويقول ابن قتيبة: ((قال أبو محمد: هشام بن الحكم رافضياً غالياً ويقول في الله تعالى بالأقطار والحدود والأشبار، وأشياء يتحرج من حكايتها وذكرها، لاخفاء على أهل الكلام بها، ويقول بالإجبار الشديد، الذي لا يبلغه القائلون بالسنة))[٢٨].

ولعظيم خطره وشدة وطأته عليهم أكثروا عليه من التقولات الباطلة، ونسبوا إليه ما لم يذهب إليه من الغلو والإلحاد والكفر، وإزاء هذا التحامل فقد أطراَه جماعة من حملة العلم والآثار، فقال عنه الأستاذ أحمد أمين: ((أكبر شخصية شيعية في علم الكلام... وكان جدلاً قوي الحجة، ناظر المعتزلة وناظروه، ونُقلت له في كتب الأدب مناظرات كثيرة ومتفرقة، تدل على حضور بديهته وقوة حجته))[٢٩].

ومما يجدر بالذكر أن ما جاء في زيفه وسوى ذلك من أحاديث، أنما جاء من جانب خصوم عرف عنهم التحامل عليه وعلى الشيعة خاصة، أو هو كلام خصوم أو غير خصوم متأخرين عنه، رموه بما فيه وبما ليس فيه، نصرة لنزعاتهم، ودفاعاً عن مذاهبهم، يقول الأستاذ أحمد أمين: ((والجاحظ يشد عليه في المناقشة ويغضب في نقده غيرة منه على المعتزلة))[٣٠].

وقد ناضر أعلام عصره من أصحاب المذاهب والنزعات كعمرو بن عبيد وأبي الهذيل وضرار بن عمرو الضبي وسليمان بن جرير الزيدي وأبي إسحاق النظام، وله مع الأخير مناظرات كثرة في مسألة بقاء الخلدين، وفي مسألة الروح والإدراك وسواها[٣١].

وألف كتباً كثيرة، منها: كتاب التوحيد، كتاب الشيخ والغلام، كتاب القدر، كتاب الإستطاعة، كتاب المعرفة، كتاب الإمامة، كتاب الرد على من قال بإمامة المفضول، كتاب الرد على هشام الجواليقي كتاب الرد على أرسطاطاليس، كتاب الألطاف، كتاب الرد على اصحاب الأثنين، كتاب الوصية والرد على من أنكرها، كتاب الرد على الزنادقة[٣٢]، له مناظرات ومحاورات كثيرة[٣٣]، قال الفضل بن شاذان: توفي سنة تسع وسبعين ومائة[٣٤]، وقال النجاشي: مات سنة تسع وتسعين ومائة[٣٥].

٢- حمران بن أعين[٣٦]: ابن سنسن الشيباني بالولاء، ابو الحسن أو ابو حمزة الكوفي، احد أجلاء التابعين، وأكابر علماء الشيعة، تابعي مشكور ومن حواري الإمامين محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام[٣٧].

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام قائلاً: ((حمران بن أعين الشيباني، مولاهم يكنّى أبا الحسن، وقيل: ابو حمزة، تابعي))[٣٨]، وعدّه تارة أخرى من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً:((حمران بن أعين الشيباني، مولى، كوفي، تابعي))[٣٩]، وقد ذكر الشيخ في الغيبة أنه من الممدوحين[٤٠].

وعدّه البرقي في رجاله من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام[٤١].

لقي الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام وإختص بالإمامين محمد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام وأخذ عنهما علماً جمّا، وأصبح فقيهاً، مقرئاً، عالماً بالنحو واللغة، عارفاً بالكلام والمناظرة، ذا منزلة رفيعة عند الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام[٤٢]، وهو أحد المتكلمين الذين تصدّوا لمناظرة الرجل الشامي بمحضر الإمام الصادق عليه السلام، وقد خاطبه عليه السلام - بعد خروجه من المناظرة - بقوله: يا حمران تجري الكلام على الأثر فتصيب[٤٣]، توفي حمران حدود سنة ثلاثين ومائة أو قبلها.

٣- مؤمن الطاق[٤٤]: أبو جعفر محمد بن علي بن النعمان بن ابي طريفة البجلي، بالولاء، كوفي، الأحوال، الصيرفي، المعروف بمؤمن الطاق، وقيل صاحب الطاق، وقيل شاه الطاق، وقيل الطاقي - أو شيطان الطاق كما يسميه فقهاء السنة[٤٥].

ووصفه النديم بقوله: ((ويلقّب بشيطان الطاق ويلقّبه الشيعة بمؤمن الطاق. من أصحاب أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، وكان متكلّماً حاذقاً))[٤٦]

وكان الإمام الصادق عليه السلام يقدّمه في الشعر على غيره الا أنه اشتغل بالكلام عن الشعراء، وكان مناظراً لا يشق له غبار، وكان سريع البديهية، متكلماً حاذقاً[٤٧]، وهو احد الأركان الأربعة الذين قال فيهم أبو عبد الله عليه السلام: ((وهم احبّ الناس إلي امواتاً واحياء))[٤٨].

ويقال: إنّ أبا حنيفة هو الذي لقبه بشيطان الطاق لمناظرة جرت بين الخوارج وبينه أمام ابي حنيفة[٤٩].

وللمترجم كتب جمّة منها: كتاب الإمامة وكتاب المعرفة وكتاب افعل ولا تفعل وكتاب في أمر طلحة والزبير وعائشة وكتاب إثبات الوصيّة وكتاب في مناظراته مع أبي حنيفة وكتاب في كلامه مع الخوارج وغير ذلك [٥٠]، توفي نحو سنة ستين ومائة[٥١].

٤- قيس الماصر[٥٢]: أحد أعلام متكلمي الشيعة، تعلم الكلام من علي بن الحسين عليه السلام[٥٣]، محدث إمامي حسن الحديث، وكان فاضلاً، ممدوحاً، متكلّماً، حسن الكلام، مناظراً بليغاً، ومن شيوخ الشيعة في علم الكلام[٥٤]، واصبح في عداد كبار المتكلمين كحمران بن اعين، ومحمد بن علي بن النعمان البجلي (مؤمن الطاق) وهشام بن سالم الجواليقي، بل كان - كما يرى يونس بن يعقوب[٥٥] - احسنهم كلاماً[٥٦].

ذكر يونس بن يعقوب أن رجلاً شامياً ورد على الإمام الصادق عليه السلام وطلب من مناظرة أصحابه، فقال لي عليه السلام: انظر من ترى من المتكلمين، فأدخله، فأدخلت حمران..... وقيس الماصر، وكان عندي أحسنهم كلاماً: فلما ناظره قيس الماصر، قال له عليه السلام: أنت والأصول (أي مؤمن الطاق) قفازان حاذقان[٥٧].

لم نظفر بتاريخ وفاة المترجم، وهو والد عمرو بن قيس الماصر، أحد الرواة عن الإمام محمد الباقر عليه السلام، واليه تنتمي الفرقة الماصرية (إحدى فرق المرجئة)، ويقال: انه زيدي بتري[٥٨].

٥- محمد بن عبدالله الطيار[٥٩]: محمد بن عبدالله الطيار، الفزاري بالولاء، الكوفي، محدث إمامي حسن الحديث، ممدوح، من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام. وكان يقول بإمامة ابي جعفر[٦٠] عليه السلام، كان مقرئاً، مرضيّاً، متكلّماً، مناظراً، كان أبا جعفر عليه السلام يباهي به[٦١]، وعني بالكلام، واطّلع على آراء الفرق الإسلامية، وتصدّى للمناظرة والحجّاج، وقد ناظر - بإشارة من الإمام الصادق عليه السلام - رجلاً من أهل الشام في الإستطاعة[٦٢].

ولما بلغه كراهة الإمام الصادق عليه السلام للمناظرة والخصومة، سأله عن ذلك، فأجابه عليه السلام بقوله: أما كلام مثلك للناس فلا يكره. مَن إذا طار أحسن ان يقع، وان وقع يحسن ان يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه[٦٣].

توفي قبل (سنة ثمان وأربعين ومائة)[٦٤]، وترحّم عليه الإمام الصادق عليه السلام، قائلاً: رحمه الله، ولقّاه نظرةً وسروراً، فقد كان شديد الخصومة عنّا أهل البيت[٦٥]، روى عنه عبدالله بن بكير، وثعلبة بن ميمون، وابنه حمزة بن محمد الطيار[٦٦].

أمثلة من مناظرات المتكلمين

أ- مناظرة هشام مع بعض المتكلمين:

وسأل هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال: أخبروني حين بعث الله محمدا - صلى الله عليه وآله - بعثه بنعمة تامة أو بنعمة ناقصة؟

قالوا: بنعمة تامة.

قال: فأيما أتم أن يكون في أهل بيت واحد نبوة وخلافة؟ أو يكون نبوة بلا خلافة؟

قالوا: بل يكون نبوة وخلافة.

قال: فلماذا جعلتموها في غيرها، فإذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف، فأفحموا[٦٧].

ب- مناظرة مؤمن الطاق مع أبى حنيفة في الطلاق:

يعقوب بن يزيد البغدادي، عن محمد بن أبي عمير قال: قال أبو حنيفة لأبي جعفر مؤمن الطاق: ما تقول في الطلاق الثلاث؟ قال: أعلى خلاف الكتاب والسنة؟ قال: نعم، قال أبو جعفر: لا يجوز ذلك، قال أبو حنيفة: ولم لا يجوز ذلك؟ قال: لأن التزويج عقد بالطاعة ولا يحل بالمعصية، وإذا لم يجز التزويج بجهة المعصية لم يجز الطلاق بجهة المعصية وفى إجازة ذلك طعن على الله عزوجل فيما أمر به وعلى رسوله فيما سن، لأنه إذا كان العمل بخلافهما فلا معنى لهما وفي قولنا من شذ عنهما رد إليهما وهو صاغر. قال أبو حنيفة: قد جوز العلماء ذلك، قال أبو جعفر: بئس العلماء الذين جوزوا للعبد العمل بالمعصية و استعمال سنة الشيطان في دين الله ولا عالم أكبر من الكتاب والسنة، فلم تجوزون للعبد الجمع بين ما فرق الله من الطلاق الثلاث في وقت واحد ولا تجوزون له الجمع بين ما فرق الله من الصلوات الخمس؟ وفي تجويز ذلك تعطيل الكتاب وهدم السنة، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾[٦٨] المتعدي لحدود الله بإفراقه. ما تقول يا أبا حنيفة في رجل طلق امرأته على سنة الشيطان، أيجوز له ذلك الطلاق؟ قال أبو حنيفة: خالف السنة وبانت منه امرأته وعصى ربه، قال أبو جعفر: فهو كما قلنا إذا خالف

سنة الله عمل بسنة الشيطان ومن أمضى سنته فهو على ملته ليس له في دين الله نصيب، قال أبو حنيفة: هذا عمر بن الخطاب وهو من أفضل أئمة المسلمين، قال: إن الله جل ثناؤه جعل لكم في الطلاق أناة فاستعجلتموه و أجزنا لكم ما استعجلتموه[٦٩]. قال أبو جعفر: إن عمر كان لا يعرف أحكام الدين، قال أبو حنيفة: وكيف ذلك؟ قال أبو جعفر: ما أقول فيه ما تنكره، أما أول ذلك فإنه قال: لا يصلي الجنب حتى يجد الماء ولو سنة والأمة على خلاف ذلك.

وأتاه أبو كيف العائذي[٧٠] فقال: يا أمير المؤمنين إني غبت فقدمت وقد تزوجت امرأتي؟ فقال: إن كان قد دخل بها فهو أحق بها وإن لم يكن دخل بها فأنت أولى بها وهذا حكم لا يعرف، والامة على خلافه.

وقضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين أنها تتزوج إن شاءت والامة على خلاف ذلك، إنها لا تتزوج أبدا حتى تقوم البينة أنه مات أو كفر أو طلقها.

وإنه قتل سبعة نفر من أهل اليمن برجل واحد، وقال: لولا ما عليه أهل صنعاء لقتلتهم به، والامة على خلافه.

واتي بامرأة حبلى شهدوا عليها بالفاحشة فأمر برجمها، فقال له علي عليه السلام: إن كان لك السبيل عليها فما سبيلك على ما في بطنها، فقال: لولا علي لهلك عمر.

واتي بمجنونة وقد زنت فأمر برجمها، فقال له علي عليه السلام: أما علمت أن القلم قد رفع عنها حتى تصح، فقال: لولا علي لهلك عمر[٧١].

ج- مناظرة هشام بن الحكم مع يحيى بن خالد البرمكي[٧٢]:

سأل يحيى بن خالد البرمكي بحضرة الرشيد هشام بن الحكم فقال له: أخبرني يا هشام عن الحق هل يكون في جهتين مختلفتين؟ قال هشام: لا.

قال يحيى: فأخبرني عن نفسين اختصما في حكم الدين، وتنازعا واختلفا، هل يخلو من أن يكونا محقين أو مبطلين أو يكون أحدهما مبطلا والآخر محقا؟

قال هشام: لا يخلوان من ذلك، وليس يجوز أن يكونا محقين على ما قدمت من الجواب.

قال يحيى: فخبرني عن علي والعباس لما اختصما إلى أبي بكر في الميراث، أيهما كان المحق من المبطل؟ إذا كنت لا تقول إنهما كانا محقين ولا مبطلين.

قال هشام: قال فنظرت فإذا أنني قلت: بأن عليا - عليه السلام - كان مبطلا كفرت وخرجت عن مذهبي، وإن قلت: أن العباس كان مبطلا ضرب الرشيد عنقي، ووردت علي مسألة لم أكن سئلت عنها قبل ذلك، ولا أعددت لها جوابا، فذكرت قول أبي عبد الله الصادق - عليه السلام - وهو يقول لي: ((يا هشام لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك))[٧٣]، فعلمت أني لا أخذل، وعن لي الجواب.

فقلت له: لم يكن من أحدهما خطأ، وكانا جميعا محقين، ولهذا نظير قد نطق به القرآن في قصة داود - عليه السلام -، حيث يقول الله جل اسمه: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾ إلى قوله: ﴿خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ﴾[٧٤] .

فأي الملكين كان مخطأ وأيهما كان مصيبا؟ أم تقول إنهما كانا مخطئين، فجوابك في ذلك جوابي بعينه. قال يحيى: لست أقول: إن الملكين أخطأ، بل أقول: إنهما أصابا وذلك أنهما لم يختصما في الحقيقة، ولا اختلفا في الحكم، وإنما أظهرا ذلك، لينبها داود - عليه السلام - على الخطيئة ويعرفاه الحكم ويوقفاه عليه.

قال هشام: كذلك علي والعباس لم يختلفا في الحكم ولا اختصما في الحقيقة، وإنما أظهرا الاختلاف والخصومة لينبها أبا بكر على غلطه ويوقفاه على خطيئته، ويدلاه على ظلمه لهما في الميراث، ولم يكونا في ريب من أمرهما، وإنما ذلك منهما على ما كان من الملكين. فلم يحر يحيى جوابا، واستحسن ذلك الرشيد[٧٥].

المطلب الثاني

تلامذة الإمام الصادق عليه السلام من الفقهاء

قدماء الشيعة والفقه الإسلامي:

إنّ الفقه الشيعي هو الشجرة الطيّبة الراسخة الجذور، المتّصلة الأسس بالنبوّة، والتي إمتازت بالسعة، والشمولية، والعمق، والدقّة، والقدرة على مسايرة العصور المختلفة، والمستجدّات المتلاحقة من دون أن تتخفّى الحدود المرسومة في الكتاب والسنة[٧٦].

إنّ ((الفقه الشيعي معتمد على الأدلّة الصحيحة من الكتاب والسنة، ينظر في عمومها وخصوصها ومطلقها ومقيّدها ومجملها ومبيّنها وهم في معرفة الرواة وتمييز المجاهيل عن المعاريف والثقات والإثبات عن الضعاف معتمدون على الأصول العقلائية العرفية المقبولة، ومصادر فقههم من السنة الشريفة التي جلّها ثبت من طرق أهل البيت عليهم السلام، كانت في الأعصار المتتالية ثابتة مدوّنة))[٧٧].

وعلى هذا فإنّ مصادر الفقه الشيعي الإمامي ((هي عبارة عن الأدلة الأربعة: الكتاب والسنّة والعقل والإجماع))[٧٨].

ومن ابرز معالم الفقه الشيعي هو ابتعاده عن اسلوب القياس وطريقة الاستحسان، وإهماله ما يدعى بالمصالح المرسلة، والتقدم بفن الإستنباط خطى واسعة نحو الإمام عليه السلام كما يمتاز الفقه الشيعي بأنه معتمد على فقه العترة الطاهرة الثابت حجّيته ووجوب الأخذ به بالسنة المتواترة، فكما لا يجوز التقدم على الكتاب ولا التأخر عنه كذلك لا يجوز التقدم عليهم ولا التأخر عنهم[٧٩].

إن الشيعة الإمامية قدّمت في ظل هذه الأسس الأربعة السالفة الذكر فقهاً يتناسب مع المستجدّات، جامعاً لما تحتاج اليه الأمة، ولم يقفل باب الإجتهاد، منذ أن إنتقل النبي - صلى الله عليه وآله - الى الرفيق الأعلى وحتى يومنا هذا، بل فتح بابه طيلة القرون، فأنتج عبر العصور فقهاء عظاماً، وموسوعات كبيرة، لم يشهد التأريخ لها ولهم مثيلاً مثل ((جميل بن دراج، وعبدالله بن مسكان وعبدالله بن بكير، وحماد بن عثمان، وحماد بن عيسى، وأبّان بن عثمان))[٨٠].

وسوف نحاول أن نقتصر الحديث عليهم إنشاء الله تعالى من خلال التعريف بهم، وهؤلاء هم الطبقة الثانية من أصحاب الإجماع.

١- جميل بن دراج[٨١]:

جميل بن دراج بن عبد الله أبو علي النخعي، وقيل رباح بن عبد الله النخعي بالولاء، الكوفي[٨٢]، قيل: أنه كان من الواقفة فرجع لما رأى من معجزات مولانا الرضا عليه السلام ثم عرف الحق واستبصر وسمع الحديث وصار من ثقاة محدثي و فقهاء ووجوه الإمامية، فهو من

أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام كان وجه الطائفة ثقة جليل القدر أخذ عن زرارة[٨٣]، كان جميل قاضياً جليل القدر، تولى قضاء الكوفة، روى عنه محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وأبو مالك الحضرمي وغيرهم[٨٤].

قال ابن فضال: ((أبو محمد شيخنا ووجه الطائفة، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وأخذ عن زرارة وأخوه نوح بن دراج القاضي كان أيضاً من أصحابنا، وكان يخفي أمره، وكان أكبر من نوح، وعمي في آخر عمره ومات في أيام الرضا عليه السلام))[٨٥].

كان والده بقالاً فقيراً، روى أن أخاه نوحاً، وكان قاضياً، سُئل: ((لم دخلت في أعمالهم؟ يعني السلطة، فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سئلت أخي جميلاً، يوماً فقلت: لم لا تحضر المسجد؟

فقال: ليس لي آزار))[٨٦].

كان جميل بن دراج ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وتصديقه فيما يقول والإقرار له بالفقه[٨٧]، وزعم أبو إسحاق الفقيه يعني ثعلبة بن ميمون أن أفقه هؤلاء جميل بن دراج وهم أحداث أصحاب أبي عبد الله عليه السلام[٨٨].

له من المؤلفات:

١- كتاب اشترك هو ومحمد بن حمران فيه[٨٩].

٢- كتاب اشترك هو ومرازم بن حكيم فيه[٩٠].

٣-أصل.

روى (٧٥٠) رواية منها عن أبي جعفر وأبي عبدالله وأبي الحسن وأبي الحسن الأول عليهم السلام[٩١]، روي عن ابن أبي عمير قال:((قلت لجميل بن دراج ما أحسن محضرك وأزين مجلسك فقال: أي والله ما كنّا حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلّم)) [٩٢].

روي عنه محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وأبو مالك الحضرمي وغيرهم. توفّي في أيام الإمام الرضا عليه السلام. بعد أن كفّ بصره وذلك قبل سنة (٢٠٣)[٩٣].

٢- عبدالله بن مسكان [٩٤]:

ابو محمد عبدالله مسكان، وقيل عبدالله مسكانا العتري بالولاء، الكوفي[٩٥]، من ثقات محدّثي الامامية، من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، وكان فقيهاً معظّماً ومن اصحاب الاجماع، اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه[٩٦]، يعد من أجلاء الفقهاء والعظماء والرؤساء والأعلام المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا طريق للطعن عليهم بشيء[٩٧]، قال النجاشي: ((ابو محمد مولى عنزة، ثقة، عين، روى عن ابي الحسن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وقيل: إنه روى عن ابي عبدالله عليه السلام، وليس بثبت)) [٩٨].

وقد بلغت روايات عبدالله بن مسكان عن الإمام الصادق عليه السلام في الكتب الأربعة خمسة وثلاثين مورداً [٩٩]، نعم يظهر من كلام بعض العلماء كالشهيد في الذكرى ان رواياته عن الإمام الصادق عليه السلام، أقل من رواياته عن الإمام الكاظم عليه السلام، وهذ أمر ممكن[١٠٠].

له من المؤلفات:

١- كتاب الإمامة[١٠١].

٢- كتاب في الحلال والحرام[١٠٢].

٣- مات في أيام أبي الحسن عليه السلام[١٠٣] قبله لحادثة[١٠٤].

٣ - حماد بن عيسى الجهني[١٠٥]:

ابو محمد حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني، الكوفي، البصري، وقيل الواسطي، المعروف بغريق الجحفة[١٠٦]، كان محدث فقيه، من ثقات محدّثي الإمامية، وكان ثقة في حديثه، صدوقاً، قال: ((سمعت من أبي عبدالله عليه السلام سبعين حديثاً، فلم أزل ادخل الشك على نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين))[١٠٧].

كان حماد من اصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وبقي الى زمان الإمام الجواد عليه السلام، روى عن أبي عبدالله عليه السلام عشرون حديثاً، وابي الحسن عليه السلام والرضا عليه السلام، وقد وفد على الإمام الكاظم عليه السلام فقال له: ((جعلت فداك ادع الله كي يرزقني دار أو زوجة وولداً وخادما والحج في كل سنة فقال عليه السلام: اللهم (صلي على محمد وآل محمد)، دار أو زوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة، قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت اني

لا احج اكثر من خمسين سنة))[١٠٨].

روى عن كثير منهم: أبان بن عثمان الأحمر، ومعاوية بن عمار البجلي، وإسحاق بن عمار، وعمران الحلبي، وعبيدة بن زرارة وغيرهم[١٠٩]، روى عنه: احمد بن محمد البرقي، والحسن بن طريف، وعلي بن مهزيار، ومحمد بن اسماعيل بن بزيع، ومحمد بن ابي عمير وطائفة[١١٠]، قال أبو عمرو: ((اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من حماد بن عيسى))[١١١].

له من الآثار:-

١- النوادر.

٢- الزكاة.

٣- الصلاة.

٤- منافع الأعضاء من الإنسان والحيوان.

توفي غريقاً في السيل بالجحفة بين مكة والمدينة المنورة فعرف بغريق الجحفة وذلك سنة (٢٠٩) للهجرة، وقيل سنة (٢٠٨) للهجرة بعد ان عمّر نيفاً وتسعين أو سبعين سنة، وقيل غرق في السيل بوادي القناة بين الشجرة والمدينة المنورة[١١٢].

١- أبان بن عثمان[١١٣]:

أبو عبد الله أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي، البجلي، بالولاء، البصري، الكوفي، المعروف بالأحمر[١١٤]، كان من ثقات محدّثي الشيعة الإمامية، كان من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وروى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليهما السلام[١١٥]، كان كوفي الأصل، وكان يسكنها تارة والبصرة تارة أخرى، وقد اخذ عنه من أهلها ابو عبيدة معمّر بن المثنّى وابو عبدالله محمد بن سلام، وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب والأيام[١١٦].

كان أبان من الستة الوسطى من اصحاب الاجماع، قال ابو عمرو الكشي) (ان العصابة اجمعت على تصحيح ما يصح عن ابان بن عثمان والإقرارله بالفقه))[١١٧].

قال ابن داوود: ((وقد ذكر اصحابنا انه كان ناووسياً))[١١٨].

وقد نقل السيد الخوئي عن محمد بن مسعود :((حدّثني علي بن الحسن، قال: كان أبان

من اهل البصرة، وكان مولى بجيلة، وكان يسكن الكوفة، وكان من القادسية))[١١٩].

اقول: هكذا في النسخة المطبوعة. وفي مجمع الرجال للشيخ عناية الله القهبائي.

وكان من الناووسية. وعن بعض النسخ: وكان من القادسية.

والظاهر: ان الصحيح هو الاخير، وقد حُرّفَ وكتب وكان من القادسية؟ وزيد في التحريف، فجمع بين الامرين في المطبوعة من الاختيار. ويدل على ما ذكرناه شهادة النجاشي[١٢٠]، والشيخ[١٢١].

على ان أبان روى عن ابي الحسن عليه السلام ومعه كيف يمكن ان يكون من الناووسية؟

وهم الذين وقفوا على ابي عبدالله عليه السلام، وقالوا: انه حي لم يمت، وهو المهدي الموعود![١٢٢].

روى عن كثير منهم: حمران وزرارة إبني أعين وابو بصير يحيى الاسدي، ومحمد بن علي المعروف بمؤمن الطاق، وابو حمزة الثمالي، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمد بن علي الحلبي، ومحمد بن الحسن الواسطي[١٢٣].

روى عنه: يونس بن عبد الرحمن، والحسن بن علي بن فضال والحسن بن علي الوشاء، ومحمد بن الوليد الخزاز، والحسن بن محبوب، ومحمد بن زياد بياع السابري، ومحمد بن ابي عمير، واحمد بن محمد بن ابي نصر وآخرون[١٢٤].

آثاره[١٢٥]:

١- أصل (عربي / حديث).

رواة احمد بن محمد بن عيسى عن محسن بن احمد عنه.

٢- كتاب (عربي / تاريخ الإسلام).

آشارَ النجاشي[١٢٦] إلى انه حسن كبير بجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والردة، والطوسي الى انه يجمع المتدأ والمبعث والمغازي والوفاة والسقيفة والردة[١٢٧].

توفي بعد سنة ١٤٠، وقيل حدود سنة (٢٠٠) للهجرة[١٢٨].

٢- حماد بن عثمان[١٢٩]:-

حماد بن عثمان بن زياد الرؤاسي، الغنوي وقيل الأزدي بالولاء، الكوفي، المعروف

بذي الناب، وقيل كان يعرف بالناب. والحسين اخوه وجعفر اولاد عثمان ابن زياد الرواسي[١٣٠]، من محدّثي الامامية الثقات ومن أجلّاء فقهائهم[١٣١]، عدّه الكشّي ممن اجمعت اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم[١٣٢]، كان حماد بن عثمان عالماً، فاضلاً، خيّراً، جليل القدر، وقد اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه والعلم[١٣٣]، من اصحاب الإمامين الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام[١٣٤]، روى (٧٣٤) رواية، منها: من ابي عبدالله، وابي الحسن، وابي الحسن الاول عليه السلام[١٣٥].

وقد وقع الكلام في ان حماد بن عثمان الناب معتمد مع حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد، أو انه مغاير له؟

ظاهر العلامة[١٣٦] وابن داوود[١٣٧] تغايرهما فإنهما عنونا كلاً منهما مستقلًا، واختار ذلك بعض من تأخّر عنهما صريحاً، ولكن الصحيح اتحادهما.

اقول: يدل على الاتحاد:

إن النجاشي ذكر ان حماد بن عثمان بن عمرو روى عنه جماعة، منهم:

محمد بن الوليد بن خالد الخزاز، روى كتابه[١٣٨].

وذكر الشيخ ان حماد بن عثمان النائب له كتاب، روى عن جماعة منهم: محمد بن الوليد الخزاز[١٣٩]، وعلى ذلك فكلا المذكورين ذو كتاب ومن المشهورين ولو كانا متعددين لزم على كل من النجاشي والشيخ ان يتعرّض لكليهما. فمن عدم تعرّض النجاشي للناب وعدم تعرّض الشيخ لابن عثمان بن عمرو بن خالد، يستكشف الاتحاد، اذ كيف يمكن ان لا يتعرّض النجاشي لمن تعرّض له الشيخ والكشي[١٤٠].

روى عنه محمد بن الوليد الخزاز، والحسن بن علي بن فضال، وعبد الرحمن الأصم وغيرهم[١٤١].

مات حماد بن عثمان بالكوفة سنة (١٩٠) للهجرة[١٤٢].

٣- عبدالله بن بكير[١٤٣]:-

أبو علي عبدالله بن بكير بن اعين بن سنن الشيباني بالولاء، الكوفي، ثقة، من اصحاب الامام الصادق عليه السلام[١٤٤]، كان عبدالله بن بكير فطحي[١٤٥] المذهب، قال الكشي: ((قال محمد

بن مسعود: عبدالله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء وأصحابنا، وذكر جماعة منهم عمار الساباطي وعلي بن اسباط وبنو الحسن بن علي بن فضال، علي واخواه))[١٤٦].

وقال في موضع آخر:((ان عبدالله بن بكير ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وأقرّوا له بالفقه))[١٤٧].

وبالرغم من كون عبدالله من الفطحية الا ان الطائفة عملت بأخباره، قال الطوسي: ((وعملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل: عبدالله بن بكير وغيره، وأخبار الواقفة مثل: سماعة بن مهران وعلي بن ابي حمزة وعثمان بن عيسى))[١٤٨].

وقد عدّه المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الاعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق الى ذم واحد منهم[١٤٩].

كان لعبدالله بن بكير اخوة هم: ((عبدالحميد والجهم وعمر وعبد الأعلى، روى عبدالحميد عن ابي الحسن موسى عليه السلام، وولد عبدالحميد محمد والحسين وعلي رووا الحديث))[١٥٠].

له كتاب كثير الرواة منهم عبدالله بن جبلة فطحي المذهب الا انه ثقة[١٥١].

وعليه هو موثّق بلا خلاف، وهو من فقهاء اصحاب الامام الصادق عليه السلام.

المبحث الثالث

رواة المعارف ودورهم الرسالي

وقبل الدخول في الحديث عن خصائص هذه الجماعة والدور الذي قامت به لا بد أولاً من التعريف بمصطلح (رواة المعارف)، وهو كما واضح مركب من كلمتين فنقول:

أولاً: تعريف الراوي في اللغة واصطلاح المحدّثين:

أ - الراوي في اللغة العربية:-

هو الرجل المستقي، ورجل روّاء إذا كان الإستقاء بالرواية له صناعة، ويقال: روى فلان فلاناً شعراً: إذا رواه له حتى حفضه عنه، وقيل: رويت الحديث والشعر رواية، فأنا راوٍ والراوي: هو الذي يقوم على النحيل[١٥٢].

والراوي: الضعيف، والسوي الصحيح البدن والعقل.

ويقال: روى فلان من الماء، يروى رياً فهو: ريّان، والأنثى: رياً، والجميع: رواء، وماءُ رواءُ، ممدود مفتوح الراء [١٥٣].

ب - الراوي في اصطلاح المحدّثين:-

الراوي:- هو من يروي الحديث مطلقاُ، سواء رواه مسنداُ أو مرسلاُ أو غيرهما[١٥٤].

وقيل الراوي: هو ناقل الحديث - والمروي: هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وآله، أو إلى غيره من الصحابة، أو التابعين[١٥٥].

ومنهم من قيّده فقال: الراوي: هو من يروي الحديث بسنده[١٥٦]، وقيل: الراوي: هو من تلقّى الحديث وأدّاه بصيغة من صيغ الأداء[١٥٧].

أو بعبارة أخرى: هو الذي يتلقّى الحديث الشريف ممن نقله إليه بإحدى طرق التحمّل التي ضبطها علماء الحديث، ويبلّغه للأخذ عنه[١٥٨].

وأجد أنّ هناك علاقة بين التعريفين اللغوي والإصطلاحي من خلال عبارة الحمل والنقل ففي الأوّل يحمل وينقل الماء، وفي الثاني يحمل وينقل الحديث الشريف.

ثانياً: تعريف المعرفة في اللغة واصطلاح المحدثين:

أ - تعريف المعرفة لغة:-(عرفه) يعرفه بالكسر (معرفة) و(عرفاناً) بالكسر. و(العرف) الريح طيبة كانت أو منتنة. و(المعروف) ضد المنكر و(العرف)ضد المنكر يقال: أولاه عرفا اي معروفا.

والعرف أيضاً الاسم من الاعتراف، والعرف ايضاً عرف الفرس، وقوله تعالى ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً﴾ قيل مستعار من عرف الفرس اي يتتابعون كعرف الفرس، وقيل: أرسلت بالعرف، و(المعرفة) بفتح الراء الوضع الذي ينبت عليه العرف[١٥٩].

والمعرفة ايضاً: إدراك الشيء على ما هو عليه وهي مسبوقة بجهل بخلاف العلم، ولذلك يسمى الحق تعالى بالعالم دون العارف❖[١٦٠].

ب - تعريف المعرفة إصطلاحاً:-

المعرفة من المفاهيم البديهية وهي غير قابلة للتعريف على أن المعرفة غير قابلة للتعريف هو

ما قالوه من انه نحن نعرف جميع الاشياء بالعلم، فإذا أردنا تعريف العلم بالعلم فسيكون هذا التعريف دورياً، واذا أردنا تعريفه بغير العلم فغير العلم ليس شيئاً نستطيع ان نعرف العلم به.

إذن ما قيل في تعريف المعرفة أو العلم ليس تعريفاً حقيقياً، بل هو تعريف لفظي[١٦١].

قال الواقعيون - وهم الذين يؤمنون بوجود عالم مستقل عن الإنسان وتفكيره-

قالوا: ((ان المعرفة بطبيعتها في نفس الصورة الذهنية عن الشيء الموجود، والفكرة الصحيحة المطابقة له، ولا دخل للسلوك والعمل في معنى المعرفة))[١٦٢].

وقال العمليون - المعبر عنهم في العصر الحديث البراغماتيين((ان المعرفة هي أداة العمل، فأية فكرة لا يترتب عليها محسوس فهي وهم، وليست معرفة سواء أطابقت الواقع، أو خالفته))[١٦٣].

وقيل: المعرفة: ((وهي نتاج العمل الاجتماعي والتفكير الذين يمارسهما الناس، وتكرار مثالي في شكل لغة للعلاقات الموضوعية المحكومة بالقانون في العالم الموضوعي الذي تعتريه التغيرات))[١٦٤].

وقيل: ((المعرفة، وقد اختلفت الاقوال في تفسيرها، فمنهم من قال انها إدراك الجزئيات، والعلم إدراك الكليات، وآخرون قالوا: انها الصورة والعلم هو التصديق، وهؤلاء جعلوا العرفان أعظم رتبة من العلم))[١٦٥].

وبالنتيجة ومن خلال ما توصلنا اليه من تعريف الراوي لغة واصطلاحاً باضافته الى المعرفة يتضح بأن:

رواة المعارف:- هم الرواة الذين نقلوا الروايات ذات المضامين المعرفية العالية الواردة عن المعصومين عليهم السلام التي تختص بالجانب العقائدي مثل مسائل التوحيد وبيان مقامات الائمة عليهم السلام وغيرها.

نظرة رواة المدرسة الفقهية الكلامية بالنسبة لرواة المعارف

من خلال الرجوع الى كتب التراجم والسير نلاحظ أن هناك تحسس شديد بين المدرستين، ومن أعلام المدرسة الاولى جابر بن يزيد الجعفي[١٦٦] وأصحابه الراوين عنه كالمفضل بن

صالح[١٦٧] وعمرو بن شمر[١٦٨] ومحمد بن سنان [١٦٩] والمفضل بن عمر[١٧٠] وغيرهم.

وأما أعلام المدرسة الفقهية الكلامية فأعلامُها مشهورون معروفون بالتضلع في أبواب الفروع، وقد تحملوا عناء كثيرا وجهدا عظيما في حفظ تراث الأئمة عليهم السلام في أبواب عديدة، إلا أنه على الرغم من ذلك فقد كان بين الفريقين ترقب ورصد وانتقاد شديد قد يصل الى حد الطعن والقدح.

ثم ان أمثلة هذه الظاهرة - ظاهرة التحسس بين أصحاب المدارس المختلفة -كثيرة نذكر منها:

منها: قول النجاشي في جابر بن يزيد الجعفي: ((روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا، منهم: عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب. وكان في نفسه مختلطا.... وقل ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام، له كتب، منها: التفسير))[١٧١].

هذا منه غريب فان الروايات عنه في الكتب الأربعة كثيرة رواها المشايخ ولعله (قدس الله نفسه) يريد بذلك أن أكثر رواياته التي يعتنى بها لأنه رواها الضعفاء... الخ كلامه رحمه الله.

منها: ما روى عن صفوان في محمد بن سنان: ((هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا.))[١٧٢].

وفي قباله قول محمد بن سنان في مسجد الكوفة: ((من أراد المعضلات فالي، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ، يعني صفوان بن يحيى))[١٧٣].

ومن كلام صفوان بحق محمد بن سنان يتبين لنا بأن التضعيف الذي كان قد صدر من قبل صفوان ولم يصدر من قبل الامام المعصوم وهنا في الواقع نجد المفارقة، فإن صفوان إنسان قد يخطأ وقد يصيب وليس كلامه بمنزلة كلام المعصوم الذي لا يحق المجادلة والمناقشة فيه.

ومنها قول الفضل بن شاذان[١٧٤] - وهو من أصحاب المدرسة الكلامية - في بعض كتبه: ((الكذابون المشهورون أبو الخطاب ويونس بن ظبيان ويزيد الصايغ ومحمد بن سنان وأبو سمينة أشهرهم))[١٧٥].

من كلام الفضل بن شاذان يتبين لنا مدى تحمله على هؤلاء الأشخاص، وأن أندفاع

الفضل وتهجمه على هؤلاء الأشخاص كان سبب ما رووه من الأحاديث في المعارف على حين لم نلاحظ مثل هكذا الكلام من قبل غيره من الأعلام في حق هؤلاء الأشخاص.

منها: ما روى عن زرارة، إذ قال: ((دخلت على أبى جعفر عليه السلام فسئلني ما عندك من أحاديث الشيعة قلت إن عندي منها شيئا كثيرا قد هممت ان أوقد لها نارا ثم أحرقها قال ولم هات ما أنكرت منها فخطر على بالى الادمون فقال لي ما كان على الملائكة حيث قالت: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾[١٧٦]))[١٧٧].

قال العلامة المجلسي قدس سره: ((لعل زرارة كان ينكر أحاديث من فضائلهم لا يحتملها عقله فنبهه عليه السلام بذكر قصة الملائكة وإنكارهم فضل آدم عليهم وعدم بلوغهم إلى معرفة فضله على أن نفي هذه الأمور من قلة المعرفة ولا ينبغي أن يكذب المرء بما لم يحط به علمه، بل لابد أن يكون في مقام التسليم فمع قصور الملائكة مع علو شأنهم عن معرفة آدم لا يبعد عجزك عن معرفة الأئمة عليهم السلام))[١٧٨].

ومن النصوص المتقدمة نتوصل الى أن المجاذبة بين المدرستين - مدرسة المعارف والمدرسة الفقهية الكلامية - كانت متواجدة وأن هذه المجاذبة أستمرت فيما بعد ولم تنتهي بحسب ما موجود من روايات مبثوثة في كتب التراجم والسير، فمن يريد أن يعرف مدى هذه المجاذبة فله أن يرجع الى كتب التراجم والسير ليلاحظ ذلك بوضوح.

دور رواة المعارف في مقابل رواة الفروع والكلام:

لقد كان لرواة المعارف الذين يختصون برواة الأسرار والطائف أثرٌ بارز في مجال الأبحاث أقوى من أثرُ رواة الفروع، إذ كانوا يمارسون ويغيرون في أعماق المسائل العقائدية أكثر وأعمق من رواة الفروع ومتكلمي الرواة، ومن الشواهد على هذا الكلام هي المحاورات التي كانت تجري بين رواة المعارف وباقي الفرق وبين رواة الفروع والكلام ورواة الفرق من جهة ثانية، فنلاحظ مدى سيطرة رواة المعارف وتغلبهم على الطرف الأخر، على حين نلاحظ بأن هناك بعض الهفوات في محاورات رواة الفروع والكلام وبين رواة باقي الفرق.

فمن شواهد رواة المعارف ما ينقل من مواقف جابر الجعفي الذي هو من كبار رواة المعارف فقد نقل الكشي عن الحميدي قال: ((سمعت رجلا يسأل سفيان: أرأيت يا أبا

محمد الذين عابوا على جابر الجعفي؟ قوله حدثني وصي الأوصياء؟ فقال سفيان: هذا أهونه))[١٧٩].

فأن الرواية فيها دلالة واضحة على أن جابر الجعفي كان يستفز رواة الفرق الاخرى برواياته.

وكذلك مارواه ابن عدي بسنده عن شهاب قال: ((سمعت ابن عيينة يقول تركت جابر الجعفي وما سمعت منه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يعلمه ما يعلمه ثم دعا علي الحسن فعلمه ما يعلم ثم دعا الحسن الحسين فعلمه ما يعلم حتى بلغ جعفر بن محمد قال فتركته لذلك ولم اسمع منه))[١٨٠].

وروى ايضا عن الحميدي يقول: ((سمعت سفيان الثوري يقول سمعت جابر الجعفي يقول انتقل العلم الذي كان في النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي ثم انتقل من علي إلى الحسين بن علي ثم لم يزل حتى بلغ جعفر بن محمد قال وقد رأيت جعفر بن محمد))[١٨١].

ومن هاتين الروايتين يتبين بأن رواة مدرسة المعارف كانوا هم الحاملين لراية اهل البيت عليهم السلام والمدافعين عن هذا المذهب، وأن هؤلاء الرواة كانوا هم شغل وهم الفرق الأخرى.

ومن شواهد رواة الفروع والكلام ما رواه الكشي عن زرارة قال: ((قال: لقيت سالم بن أبي حفصة، فقال لي: ويحك يا زرارة ان أبا جعفر قال لي: أخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما أو معترضا؟ قال: فأخبرته أنه ينبت قائما. قال: فأخبرني عن ثمر كم حلو هو؟ وسألني عن حمل النخل كيف يحمل؟ فأخبرته.

وسألني عن السفن تسير في الماء أو في البر؟ قال: فوصفت له انها تسير في البحر ويمدونها الرجال بصدورهم، فأتم بامام لا يعرف هذا، قال: فدخلت الطواف وأنا مغتم لما سمعت منه، فلقيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بما قال لي، فلما حاذينا الحجر الأسود، قال: اله عن ذكره فإنه والله لا يؤل إلى خير أبدا))[١٨٢].

يقول الشيخ محمد السند: ((وفي الرواية أشارة الى ان رواة الفقه يختلف تمرسهم عن رواة المعارف ولم تكن لهم المهارة التي امتاز بها رواة المعارف))[١٨٣].

وكذا ما رواه الكشي عن ابي عبيدة الحذاء قال: ((قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان سالم ابن

أبي حفصة يقول لي: ما بلغك أنه من مات وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية؟

فأقول بلي. فيقول من امامك؟ فأقول أئمتي آل محمد عليه وعليهم السلام. فيقول: والله ما أسمعك عرفت إماما، قال أبو جعفر عليه السلام: ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام، منزلة الامام يا زياد أعظم وأفضل مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون))[١٨٤].

فعلى الرغم من مكانة أبا عبيدة الفقهية الا أنه لم يدل لسالم بن أبي حفصة بكلام مقنع وأخذ عليه السلام يبين له أهم قواعد معرفة الامام ولكن بشكل أولي أجمالي أبتدائي.

ومن خلال جملة ما تقدم يتضح دور رواة المعارف، وأن هؤلاء الرواة هم الذين أستطاعوا حمل راية اهل البيت عليهم السلام وكان لهم الدور المشرف في نصرة المذهب وبسبب ذلك كانوا يتعرضون لتهميش والى القتل كما حصل ذلك مع المعلى بن خنيس، ومن هؤلاء الرواة:

١- المفضل بن عمر

٢- مسعدة بن صدقة

٣- المعلى بن خنيس

٤- مفضل بن صالح

٥- جابر بن يزيد الجعفي

٦- عمرو بن شمر

٧- منخل بن جميل الأسدي

٨- فرات بن الاحنف

Abstract:-

kan mabda altakhasus min 'ahami aleawamil albarizat fi fikr al'amam alsadiq (elayh alsalam)، 'iidhay min yusbir wusulutat alrawat wayakhud fi madamayniha yaqif ealaa tanawue madarisihim waihtimamatihim، 'idhana alrawat lm yaetanwa bieilm wahid dun rahat aleulum binaql marwiat alfaqih

dun ghyrha watufawiqihim fi hadha almajal ealaa ghyrhm min alrawat kizrart wamuhamad bin muslim، wamatafawiq bedhm albaed bieilm kalamah wahamih altaaqi، wafariq akhar bialmiharat kajabir bin yazid aljiefayu wa'ashabah alraawinah kalmufadil bin salih waeamrw bin shamr wamuhamad bin snan walmufadil bin eumar waghayrihim، wafariq akhar bieulum 'alq an، wakhar biallughat kaban bin taghalub، wafariq akhar bialkimia' kajabir bin hian waghayrah.

w al'iina al'ayima (elayhim alsalama): qad takun raeuu hsb altakhasus fi majal almunazarat mae alkhusum faeiliat fi bed al'ahyan fi almasayil almuerifiat wama dhalik.

هوامش البحث

(١) ظ: المرعشي، شرح إحقاق الحق، ٢٨/٥٢٤.

(٢) فضل الله، محمد جواد، الإمام الصادق خصائصه ومميّزاته /١١٨.

(٣) الإمام جعفر الصادق عليه السلام في ضوء رواياته التاريخية وخططه البلدانية، ٢٤.

(٤) السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ٢/ ٢٠٥

(٥) المفيد، الإرشاد /٢٧١.

(٦) ظ: البراقي، تاريخ الكوفة،٤٠٨، الشاكري، تدوين الحديث وتاريخ الفقه، ٦٢.

(٧) إن الأصل ما أشتمل على كلام المعصوم فقط والكتاب ما فيه كتاب المصنف أيضا (. محمد علي الابطحي، تهذيب المقال، ٨٩ + الوحيد البهبهاني، الفوائد الرجالية،٣٥.

(٨) ظ: السبحاني، جعفر، تذكرة الأعيان، ٢٧٣-٢٧٤+

(٩) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢١/ ٤٧٨ + محمد الريشهري، ميزان الحكمة، ٤/ ٣٦٨.

(١٠) وقف الإمام الصادق عليه السلام كالطود الأشم بوجه تلك العواصف الكثيرة التي كادت أن تعصف بالإسلام، وجاهد جهادا علميا عظيما حتى استطاع بحكمته وعطائه وإخلاصه لله عز شأنه أن يصبغ الساحة الفكرية والثقافية – التي تدنت بها القيم والأخلاق – بمعارف الإسلام العظيم ومفاهيمه الراقية، وتمكن من تحويل تلك المفاهيم إلى غذاء روحي يومي، فنقلها من الواقع النظري إلى حيز التطبيق الفعلي ابتداء بمدرسته العظيمة التي كانت تضم ما يزيد على أربعة آلاف رجل وكلهم من تلامذته ورواد مدرسته عليه السلام، فكانوا

مشاعل نور أضاءت لكل ذي عينين من أفراد الأمة ما أظلم عليه. ظ: العميدي، ثامر، دور الشيخ الطوسي قدس سره في علوم الشريعة الإسلامية، بحث منشور في مجلة تراثنا، ٣٧/٥٢-٣٨.

(١١) م.ن، ٣٣١/١٧، البرقي، أحمد، المحاسن، ٢/ ٦٠٥.

(١٢) للأطلاع أكثر على هذا الموضوع ينظر: الطباطبائي، حسين، تطور المباني الفكرية للتشيع في القرون الثلاثة الأولى، ٦٩-٧٠-٧١ وما بعدها.

(١٣) الناووسية: وهي الفرقة القائلة بإن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر ويلي أمر الناس، وأنه هو المهدي المنتظر. وزعموا أنهم رووا عنه أنه قال: ((إن رأيتم رأسي قد أهوى عليكم من جبل فلا تصدقوه، فإني صاحبكم)). وإنه قال لهم: ((إن جاءكم من يخبركم عني أنه مرضني وغسلني وكفنني، فلا تصدقوه، فإني صاحبكم صاحب السيف)) وسُميت بالناووسية لرئيس لهم من أهل البصرة يُقال له فلان بن فلان الناووس،.الشهرستاني، الملل والنحل، ١٦٦/١.

(١٤) الإسماعيلية: وهم الذين زعموا بإن الْإِمَامَة صَارَت من الإمام جَعْفَر الصادق عليه السلام إِلَى ابْنه إِسْمَاعِيل وكذبهم فِي هَذِه الْمقَالة جَمِيع أهل التواريخ لما صَحَّ من موت إِسْمَاعِيل قبل أَبِيه وَقوم من هَذِه الطَّائِفَة يَقُولُونَ بإمامة مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل وَهَذَا مَذْهَب الإسماعيلية من الباطنية. ظ: البغدادي، الفرق بين الفرق، ٤٦، الشهرستاني، الملل والنحل، ١٦٧/١.

(١٥)- الفطحية: وهي الفرقة القائلة بإمامة عبد الله بن جعفر الأفطح بعد أبيه الإمام جعفر الصادق عليه السلام، حيث أنه كان أكبر ولده سناً وجلس مجلس أبيه وأدعى الإمامة، وسموا بذلك لأن عبد الله كان أفطح الرأس، وقيل: كان أفطح الرجلين، وقال بعضهم: نسبوا إلى رئيس لهم من آهل الكوفة يقال له عبد الله بن فطيح. النوبختي، فرق الشيعة، ١٢٦ - ١٢٧.

(١٦) الواقفية: وهي الفرقة التي وقفت أتباعها على إمامة موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وسموا بالواقفة لوقوفهم على الإمام الكاظم عليه السلام حيث قالوا: بأنه هو المهدي المنتظر ولم يأتموا بعده بإمام ولم يتجاوزوه إلى غيره. فرق الشيعة، النوبختي، ١٣١.

(١٧) الكيسانية: وهم الذين يعتقدون بإمامة محمد بن الحنفية، وهم فرق عدة: فمنهم من قال بإمامة محمد بن الحنفية بعد أمير المؤمنين عليه السلام. ومنهم من قال بإمامته بعد الحسن والحسين عليهما السلام. ومنهم من قال هو الإمام المهدي، سماه به أبوه عليه السلام لم يمت ولا يموت، وليس لأحد أن يخالفه، وإنما خرج الحسن والحسين بإذنه، وإنما سموا بالكيسانية، لأن محمد بن الحنفية استعمل المختار على العراقين، وأمره بالطلب بدم الحسين وقتل قاتليه، وسماه كيسان لكيسه. النوبختي، فرق الشيعة، ٤١-٤٥.

(١٨) معلى بن خنيس يكنى أبا عثمان الأحول له كتاب. أخبرنا به جماعة عن أبي جعفر بن بابويه عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن أبيه عن صفوان عنه. الطوسي، الفهرست،١٦٥.

(١٩)للأطلاع أكثر على هذا الموضوع ينظر: حسين الساعدي، المعلى بن خنيس، ١٠-١١-وما بعدها.

(٢٠) الكتب الأربعة وهي: كتاب الكافي للشيخ الكليني، وكتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، وكتابا التهذيب والأستبصار لشيخ الطائفة الشيخ الطوسي.

(٢١) البرقي، رجال البرقي، ٣٥+النجاشي، رجال النجاشي، ٤٣٣ رقم ١١٦٤+الطوسي، ٣١٨ برقم ١٨ و ٣٦٢ برقم ١+الأشعري، مقالات الإسلاميين، ٣١-٣٣، ٣٧-٣٨+ابن النديم، الفهرست، ٣٠٧+المفيد، الرسالة العددية، ٤٥.

(٢٢) الطوسي، رجال الطوسي، ٣١٨+الشيخ حسن، التحرير الطاووسي، ٥٩٣+العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ٢٨٨.

(٢٣) الصدر،وفيات الاعلام، ٩١ +مؤسسة الأمام الصادق عليه السلام، معجم طبقات المتكلمين، ٥١/١+ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال، ٢٨٩.

(٢٤) أبو الهذيل العلاف محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول البصري، شيخ البصريين في الاعتزال ومن أكبر علماءهم، وصاحب المقالات في مذهبهم، كان معاصراً لأبي الحسن الميثمي المتكلم الإمامي توفي أبو الهذيل بسر من رأى سنة ٢٧٧ للهجرة. الكنى والألقاب، ١ـ ١٧٠.

(٢٥) النظام: هو أبو أسحاق أبراهيم بن سيار المعروف بالنظام، أحد شيوخ المعتزلة، وتُنسب إليه فرقة النظامية، أخذ الأعتزال عن خاله أبي الهذيل العلاف، توفي ما بين سنة (٢٢١-٢٢٣). ظ: البغدادي، الفرق بين الفرق، ١٣١ +ظ: أبن مسعود، مروج الذهب، ٢٣٦/٤.

(٢٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٠/ ٥٤٣.

(٢٧) أبن حجر، لسان الميزان، ١٩٤/٦.

(٢٨) أبن قتيبة، تأويل مختلف الحديث، ٩٨.

(٢٩) أحمد أمين، ضحى الإسلام، ٢٦٨/٣.

(٣٠) م. ن، ٢٦٩/٣.

(٣١) الشيخ عبدالله نعمة، هشام بن الحكم، ٧٩.

(٣٢) ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ١٦٣+النجاشي، رجال النجاشي، ٤٣٣ رقم ١١٦٤+الطوسي، الفهرست، ٢٥٩

(٣٣) منها: مناظرته مع أحد البراهمة، ومناظرته مع الأباضية، ومناظرته مع إبراهيم بن سيار المعتزلي، ومناظرته مع ابن ابي العوجاء، ومناظرته مع أبي هذيل العلاف، ومناظرته مع أبي حنيفة وغير ذلك. ظ: حيدر أسد، الإمام الصادق والمذاهب الربعة، ٨٥/٣.

(٣٤) الطوسي، إختيار معرفة الرجال، ٥٢٦/٢.

(٣٥) النجاشي، رجال النجاشي، ٤٣٤.

(٣٦) البخاري، التاريخ الكبير، ٨٠/٣+البرقي، رجال البرقي، ١٤و١٦+الكشي، رجال الكشي، ١٥٧+ابن حيان، الثقات، ١٧٩/٤+ابن عدي، الكامل،٤٣٦/٢+ابن النديم، الفهرست، ٣٢٢+الطوسي، رجال الطوسي، ١١٧+الذهبي، ميزان الإعتدال، ٦٠٤/١+الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٥٥/٦.

(٣٧) العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ص١٣٤+الشيخ حسن، التحرير الطاووسي، ١٧٤+الأردبيلي، جامع الرواة، ٢٧٨/١.

(٣٨) الطوسي، رجال الطوسي، ١٣٢.

(٣٩)المصدر السابق، ١٨٨.

(٤٠) الطوسي، الغيبة، ٣٦٤.

(٤١) البرقي، رجال البرقي، ١٦.

(٤٢) مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، معجم طبقات المتكلمين، ٣١٨/١.

(٤٣) ظ: المفيد، الإرشاد، ١٩٤/٢.

(٤٤) البرقي، رجال البرقي، ١٧+الكشي، رجال الكشي، ١٠٢المرزباني، أخبار الشيعة، ٨٧+النديم، الفهرست، ٣٠٨+ابن حجر، لسان الميزان، ٢٦٣/٥+الفايق، الشبستري، ١٤٩/١+الطوسي، الخلاف، ٢٢٠/١+النجاشي، الرجال، ٢٤٩.

(٤٥) التفريشي، نقد الرجال،٢٨١/٤ +الطوسي، الفهرست،٢٠٧.

(٤٦) ابن النديم، الفهرست،٣٠٨.

(٤٧) ابن حجر، لسان الميزان، ٢٣٦/٥.

(٤٨) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٢٧م١٤٣ +البروجردي، جامع احاديث الشيعة، ٢٣٦/١.

(٤٩) ظ: الجندي، عبد الحليم، الامام جعفر الصادق،٢٢٠.

(٥٠) الطوسي، الفهرست، ٢٤٢+النجاشي، رجال النجاشي، ٣٢٤.

(٥١) الشبستري، الفايق، ١٤٩/١.

(٥٢) الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٠٢/١٥+ الابطحي، تاريخ ال زرارة، ٣٨/١+العلامة الحلي، نهاية المرام في علم الكلام، ١/ مقدمة المشرف ٣٨.

(٥٣) العلامة الحلي، نهاية المرام، ٣٨/١+المازندراني، شرح اصول الكافي، ١٩٢/١٧+ الأردبيلي، جامع الرواة، ٢٦/٢.

(٥٤) التستري، الفائق، ٦٠٥/٢- ٦٠٦ + البحراني، مدينة المعاجز، ٦/١.

(٥٥) هو يونس بن يعقوب بن قيس البجلي الدهني، الكوفي: احد اعلام الفقهاء، ذو منزلة سامية عند الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام له روايات كثيرة في كتب الإمامية الأربعة. توفي بالمدينة بعد سنة (١٨٣) للهجرة: ط موسوعة طبقات الفقهاء، ٦٥٢/٢.

(٥٦) النوري، خاتمة المستدرك، ٤٢٤/٢+ الجواهري، المفيد من معجم رجال الحديث، ٤٧١.

(٥٧) ظ: المفيد، الإرشاد، ١٩٤/٢- ١٩٩ + الكافي، الكليني، ١٧٢/١.

(٥٨) الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٠٢/١٥+ الأمين، شريف يحيى، معجم الفرق الإسلامية، ٢٠٨.

(٥٩) الأردبيلي، جامع الرواة، ١٣٣/٢+ البروجردي، طرائف المقال، ٤٠/٢+ الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٧٣/١٧.

(٦٠) الطوسي، رجال الطوسي، ١٤٥+ الشبتري، الفائق، ١٢٨/٣.

(٦١) العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ٢٥٢+ الشيخ حسن، التحرير الطاووسي، ٥٠٥.

(٦٢) ظ: الطوسي، إختيار معرفة الرجال، ١٥٧.

(٦٣) البروجردي، طرائف المقال، ٤٠/٢+ التفريشي، نقد الرجال، ٢٥٠/٤.

(٦٤) وهي سنة إستشهاد الإمام الصادق عليه السلام .

(٦٥) الشبستري، قاموس الرجال، ٣٤٥/٩.

(٦٦) الشبستري، الفائق، ١٢٨/٣.

(٦٧) لابن شهرآشوب، المناقب، ١ / ٢٧٦، المجلسي، بحار الأنوار؛ ٤٧ / ٤٠١ ح ٣ ؛ الشيخ عبد الله الحسن؛ مناظرات في الإمامة؛١٦٣

(٦٨) سورة الطلاق؛الاية:٢

(٦٩) نقله الحجة الاميني ؛الغدير؛٦/ ١٧٨

(٧٠) في بعض النسخ [أبو كيف العابدى].

(٧١) المفيد؛الاختصاص؛١١١

(٧٢) يحيى بن خالد بن برمك: ولد سنة ١٢٠، وكان عمره حين تأسيس الدولة العباسية ١٣ سنة، ولاه المنصور ولاية أذربيجان سنة ١٥٨، وقد اختاره المهدي العباسي وزيرا وكاتبا ومربيا لابنه هارون الرشيد، فكان الرشيد يناديه بالأبوة، ولما ولي الهادي (أخو هارون الرشيد) الخلافة أراد أن يحد من سلطانه حتى حبسه ونوى قتله فمات قبل أن يقتله، وولاه هارون الرشيد الوزارة فأصبح وزيره وصاحب سره وأعطاه خاتمه، له من الأولاد أربعة وهم: الفضل، وجعفر، ومحمد، وموسى، حبسه هارون الرشيد في نكبتهم المعروفة، وذلك بعد أن قتل ابنه جعفرا، وصادر أملاكهم وأموالهم كلها وتوفي سنة ١٩٠ هـ. الطبري، تاريخ الطبري ٨ /٢٨٧.

(٧٣) ظ: المامقاني، تنقيح المقال؛ ٣/ ٢٩٤.

(٧٤) سورة ص؛ الآية ٢١ و ٢٢.

(٧٥) المفيد، الفصول المختارة، ١ /٢٦، ابن قتيبة، عيون الأخبار، ٢ /١٦٦، المجلسي ؛بحار الأنوار، ١٠ /٢٩٣،امين؛ ضحى الإسلام، ٣/ ٢٦٨ - ٢٦٩ بتفاوت.

(٧٦) السبحاني، دور الشيعة في بناء الحظارة، ٣٥+ حسن، عبدالمنعم، بنور فاطمة إهتديت، ٢١٣+ السبحاني، أضواء على عقائد الشيعة الإماميّة، ٢٧٣.

(٧٧) الصافي، لطف الله، مجموعة الرسائل، ٢٦٦/١.

(٧٨) السبحاني، العقيدة الإسلامية، ٣٢٤.

(٧٩) ظ: الخوئي، الإجتهاد والتقليد، ٦+ الصافي، لطف الله، مجموعة الرسائل، ١٦٦/١.
(٨٠) السبحاني، أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، ٢٧٣+ حسن، عبدالمنعم، بنور فاطمة اهتديت، ٢١٤.
(٨١) الطوسي، الفهرست، ٩٤ + النجاشي، رجال النجاشي، ١٢٦ + الطوسي، الرجال، ٣٣٣ + العلامة الحلي، خلاصة الأقوال،٩٢.
(٨٢) الشبستري، الفائق، ٣٠٩/١ + الأبطحي، تهذيب المقال، ٢٣/٥.
(٨٣) التفريشي، نقد الرجال، ٣٦٨/١.
(٨٤) الشبستري، الفائق، ٣١٠/١ + الطوسي، الفهرست، ٩٤.
(٨٥) البروجردي، طرائف المقال، ٥٤٨/٢ + الأبطحي، تهذيب المقال، ٢٣/٥ + النجاشي، رجال النجاشي، ١٢٦ + العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ٩٢.
(٨٦) القمي، الكنى والألقاب، ٢٨٣/١ + التفريشي، نقد الرجال، ٣٦٨/١.
(٨٧) الشيخ حسن، التحرير الطاووسي، ١١٨.
(٨٨) الأردبيلي، جامع الرواة، ١٦٥/١.
(٨٩) التفريشي، نقد الرجال، ٣٦٨/١ + الأردبيلي، جامع الرواة، ١٦٥/١.
(٩٠) م.ن.
(٩١) البروجردي، طرائف المقال، ٥٤٨/٢+ الأردبيلي، جامع الرواة ١٦٥/١.
(٩٢) القمّي، عباس، الكنى والألقاب، ٢٨٣/١.
(٩٣) الشستري، الفائق، ٣١٠/١+ الأبطحي، تهذيب المقال، ٢٣/٥+التغريشي، نقد الرجال، ٣٦٩/١+ الأردبيلي، جامع الرواة، ١٦٥/١.
(٩٤) العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ١٩٤+ التغريشي، نقد الرجال، ١٤٢/٣+ عرفانيان، غلام رضا، مشايخ الثقات، ٣٥/١+ابن داوود الحلي، رجال ابن داوود، ١٢٤+ الشيخ حسن، التحرير الطاووسي، ٣٣٥
(٩٥) الشبستري، الفائق، ٣٠٨/١ + التفريشي + نقد الرجال، ١٢٤/٣ + القمي، عباس، الكنى والألقاب، ٤٠٨/١.
(٩٦) ابن داود الحلي، رجال بن داود، ١٢٤ + البروجردي، طرائف المقال، ٥١٦/١.
(٩٧) الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة، ٤٠٥/١٠ + البصري، فائق المقال في الحديث والرجال، ١٢٦.
(٩٨) النجاشي، رجال النجاشي، ٢١٤.
(٩٩) الخوئي، معجم رجال الحديث، ٣٥٠/١١.
(١٠٠) مشكيني، ابراهيم،اصحاب الاجماع،٢٢+التفريشي،نقد الرجال،١٤٢/٣.
(١٠١) اغابزرك الطهراني،الذريعة،٢٣١/١٠.
(١٠٢) النجاشي، رجال النجاشي،٢٤١+الشبستري،الفائق،٣٠٨/١.
(١٠٣) ابن داوود، رجال ابن داود،١٢٤+التفريشي،نقد الرجال،١٤٢/٣.

(١٠) المراد من الحادثة حمله من الحجاز على طريق البصرة وحبسه، ظ:مشكيني، ابراهيم، اصحاب الاجماع،٢١.

(١٠٥)❖- الطوسي، الفهرست، ١١٥+العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ١٢٤+ لبن داوود الحلي، رجال ابن داوود، ١٥٤/٢

(١٠٦) ابن داوود، رجال ابن داود،٨٤+التفريشي،نقد الرجال،١٥٤/٢ + الكرباسي، أكليل المنهج، ٢٢٦.

(١٠٧) الشبستري، الفائق، ٤٦٦/١ + كحالة، عمر، معجم المؤلفين، ٧٣/٤.

(١٠٨) القريشي، باقر شريف، حياة الامام الرضا عليه السلام، ١١٤/٢.

(١٠٩) المهاجر، جعفر، اعلام الشيعة، ٥٨٢/١.

(١١٠) الشبستري، الفائق، ٤٦٧/١+التفريشي، نقد الرجال، ١٥٤/٢+ الأردبيلي، جامع الرواة، ٢٧٤/١.

(١١١) الكشي، رجال الكشي،

(١١٢) الأنصاري، معجم الرجال والحديث، ٤١/٢+ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٩٣/١٣+الأبطحي، تهذيب المقال، ٢٤٥/٥.

(١١٣) الطوسي، الفهرست، ٥٩+الطوسي، رجال الطوسي، ١٦٤ رقم ١٩٠+العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ٧٤.

(١١٤) الشبستري، الفائق، ٢٨/١ + الأبطحي، تهذيب المقال، ٢٣٤/١.

(١١٥) مجمع الفكر الإسلامي، موسوعة مؤلفي الإمامية، ١١٦/١ + غفاري، دراسات في علم الدراية، ٢٣٥.

(١١٦) أغا بزرك الطهراني، الذريعه، ١٣٥/٢ + الطوسي، الفهرست، ٩٥.

(١١٧) الكشي، رجال الكشي، ٣٥٢.

(١١٨) ابن داود، رجال بن داود، ٣٠.

(١١٩) الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٤٦/١.

(١٢٠) النجاشي، رجال النجاشي، ١٣رقم٨.

(١٢١) الطوسي، الفهرست، ٦٠.

(١٢٢)ظ: الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٤٦/١.

(١٢٣) المهاجر، جعفر، اعلام الشيعة، ٢١/١.

(١٢٤) ظ: الأردبيلي، جامع الرواة، ١٣/١+ البروجردي، طرائف المقال، ٣٩٣/١.

(١٢٥) كمالة، عمر، معجم المؤلفين، ٨/١+ مجمع الفكر الإسلامي، موسوعة مؤلفي الامامية، ١١٧/١.

(١٢٦) النجاشي، رجال النجاشي، ١٣.

(١٢٧) الطوسي، الفهرست، ٦٠.

(١٢٨) الشبستري، الفائق، ٢٩/١.

(١٢٩) الطوسي، الفهرست، ١١٥+ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال، ١٢٥+ ابن داوود الحلي، رجال ابن داوود، ٨٤٦٦.

(١٣٠) الشبستري، الفائق، ٤٦٣/١ + الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٢٥٦/٣.

(١٣١) ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ٤٣.

(١٣٢) الكشي، رجال الكشي، ٣٧٥.

(١٣٣) البصري، احمد بن عبد الرضا، فائق المقال، ١٠٦.

(١٣٤) العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ١٢٥ + التفريشي، نقد الرجال، ١٥٣/٢.

(١٣٥) العلامة الحلي، خلاصة الأقوال، ١٢٥+ البروجردي، طرائف المقال، ٤٤٥/١.

(١٣٦) ظ: العلامة الحلي، خلاصة الاقوال، ١٢٥.

(١٣٧) ابن داوود الحلي، رجال ابن داوود، ٨٤.

(١٣٨) النجاشي، رجال النجاشي، ١٤٣.

(١٣٩) الطوسي، الفهرست، ١١٥.

(١٤٠) الخوئي، معجم رجال الحديث، ٢٢٦/٧.

(١٤١) الشبستري، الفائق، ٤٦٣/١+التغريشي، نقد الرجال، ١٥٣/٢+ الطوسي، الفهرست، ١١٥.

(١٤٢) الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٢٥٦/٣+ابن شهر آشوب، معالم العلماء، ٤٣+القرشي، حياة الامام الرضا عليه السلام، ١١٣/٢.

(١٤٣) - الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٢٩/١١+الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٦٠٥/٢+ الطوسي، الففهرست، ١٧٣.

(١٤٤) الشبستري، الفائق، ٢٦٠/٢ + الطوسي، الفهرست، ١٧٣.

(١٤٥) الفطحية: هم القائلون بإمامة عبد الله الأفطح ابن الإمام الصادق عليه السلام بعد أبيه، لقب بذلك لأنه كان أفطح الرأس أي عريضه أو الرجلين أي عريضهما وقد انقرضوا. ظ: الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ٢٠/١ + الطبرسي، أعلام الورى،٧/٢ + النوبختي، فرق الشيعة، ٦٧ + الخطيب البغدادي، الفرق بين الفرق،٦٢.

(١٤٦) الكشي، رجال الكشي، ٣٤٥.

(١٤٧) م.ن، ٣٧٥.

(١٤٨) الطوسي، العدة، ٣٨١/١.

(١٤٩) ظ: الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٣٠/١١.

(١٥٠) الأردبيلي، جامع الرواة، ٤٧٣/١+ البروجردي، طرائف المقال، ٨٠٥/١.

(١٥١) التفريشي، نقد الرجال، ٨٩/٣+ الشبستري، الفائق، ٢٠٦/٢+ الخوئي، معجم رجال الحديث، ١٣٠/١١.

(١٥٢) لسان العرب، ابن منظور، مادة روى + تهذيب اللغة، الأزهري،٢٢٥.

(١٥٣) الأزهري، تهذيب اللغة، ٢٢٦.
(١٥٤) المامقاني، مقباس الهداية، ٤٩/٣.
(١٥٥) القطّان، مباحث في علوم القرآن، ٥٣
(١٥٦) المليبادي، علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدّثين النقّاد، ٢٣.
(١٥٧) نور الدّين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، ٧٥.
(١٥٨) محمد طاهر الجوابي، الجرح والتعديل بين المتشددين والمتساهلين، ٢٣٤.
(١٥٩) الجوهري، مختار الصحاح، ٤٢٦.
❖- العارف وهو مسبوق بنسيان حاصل بعد العلم فلذلك يسمى الحق، الحق تعالى بالعلم دون العارف: ظ الجرجاني، التعريفات، باب الميم، ٢١٨.
(١٦٠) الجرجاني، التعريفات، باب الميم، ٢١٨.
(١٦١) ظ: آملي، جوادي، نظرية المعرفة، ٦٣.
(١٦٢) ظ: الحلي، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، ص ٣٩٨+ الفضلي، خلاصة علم الكلام، ١٠٣.
(١٦٣) ظ: زكي نجيب، نظرية المعرفة، ٢٩+ مغنية، محمد جواد، فلسفات إسلامية، ٧٤/١.
(١٦٤) روزنتال+ يودين، الموسوعة الفلسفية، ٤٨٣.
(١٦٥) الشيرازي، صدر المتألهين، مقدمة وتعليقات مفاتيح الغيب، ٢١٢.
(١٦٦) قال الشيخ ((جابر بن يزيد الجعفي. له أصل، أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن أبي نجران، عن المفضل بن صالح، عنه))ظ: الطوسي، الفهرست، ٩٥.
(١٦٧) قال الشيخ ((مفضل بن صالح، يكنى أبا جميلة، له كتاب، وكان نخاسا يبيع الرقيق، ويقال: انه كان حدادا. أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عنه.))ظ: الطوسي،الفهرست،٢٥٢
(١٦٨) قال الشيخ: ((عمرو بن شمر.له كتاب، رويناه بالاسناد عن حميد، عن إبراهيم بن سليمان الخزاز أبي إسحاق، عنه))ظ: الطوسي، الفهرست، ١٨٢.
(١٦٩) محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي، كان أبو عبد الله بن عياش يقول: حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان قال: هو محمد بن الحسن بن سنان مولى زاهر توفى أبوه الحسن وهو طفل وكفله جده سنان فنسب إليه، وقال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد أنه روى عن الرضا عليه السلام قال: وله مسائل عنه معروفة. ظ: النجاشي، رجال النجاشي، ٣٢٨.
(١٧٠) مفضل بن عمر الجعفي كوفي، لقى أبا عبدالله عليه السلام. ظ: الطوسي، رجال الطوسي،٣٠٧-٣٤٣.
(١٧١) النجاشي، رجال النجاشي، ١٢٨ - ١٢٩
(١٧٢) الطوسي، اختيار معرفة الرجال،٧٩٦/٢

(١٧٣) الطوسي، اختيار معرفة الرجال،٢/٧٩٦

(١٧٤) الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي النيشابوري (النيسابوري) كان أبوه من أصحاب يونس، و روى عن أبي جعفر الثاني، وقيل [عن] الرضا أيضا عليه السلام وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين. وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدره أشهر من أن نصفه. وذكر الكنجي أنه صنف مائة وثمانين كتابا.

ظ: رجال النجاشي - النجاشي - ٣٠٦ - ٣٠٧

(١٧٥) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٨٢٣

(١٧٦) سورة البقرة، الاية:٣٠.

(١٧٧) الصفار، محمد بن الحسن، بصائر الدرجات، ٢٥٦

(١٧٨) المجلسي، بحار الأنوار، ٢٥/٢٨٣

(١٧٩) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٤٥٠.

(١٨٠) ابن عدي، الكامل، ٢/ ١١٥.

(١٨١) م،ن.

(١٨٢) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٥٠١.

(١٨٣) السند، محمد، الغلو والفرق الباطنية، ١٠٤.

(١٨٤) الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ٢/٥٠٤.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدىء به القرآن الكريم

أولا: المصادر:

❖ أغا بزرك، الطهراني (ت: ١٣٨٩هـ).

١- حصر الاجتهاد، تحقيق: محمد علي الأنصاري، مطبعة: الخيام - قم، ١٤٠١هـ.

٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، الناشر: دار الأضواء، بيروت - لبنان،١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

❖ إقبال، محمد.

٣- تجديد الفكر الديني في الإسلام، تحقيق: عباس محمود، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة، ١٩٥٥م

❖ آملي، جوادي.

٤- نظرية المعرفة في القرآن، ترجمة: دار الإسراء للتحقيق والنشر، دار الصفوة، ط١، بيروت - لبنان ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

❖ ابن أمير، الحاج.

٥- التقرير والتحبير شرح في علم الأصول، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٠٣ هـ /١٩٨٣م.

❖ أمين، احمد.

٦- ضحى الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، د. ت .

❖ ابن بابوية، منتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي (ت: ٥٨٥هـ).

٧- الأربعون حديثا، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، ط١، مطبعة أمير - قم، ١٤٠٨هـ.

❖ بحر العلوم، محمد مهدي الطباطبائي (ت: ١٢١٢هـ).

٨- رجال السيد بحر العلوم وحسين بحر العلوم أو الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العوم وحسين بحر العلوم، مكتبة الصادق، طهران، مطبعة أفتاب، ط١، ١٣٦٣هـ.

❖ البحراني، الشيخ المفلح الصميري (ت: ٩٠٠هـ).

٩- غاية المرام في شرح شرائع الإسلام، تحقيق: جعفر الكوراني ألعاملي، ط١، الناشر: دار الهادي، ١٤٢٥هـ / ١٩٩٩م.

❖ البحراني هاشم (ت: ١١٠٧هـ).

١٠- مدينة المعاجز، تحقيق: الشيخ عزة الدين المولائي الهمداني، ط١، مطبعة بهمن، الناشر: مؤسسة المعرف الإسلامية، قم - إيران،١٤٣١هـ.

❖ البخاري، أبي عبدالله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت: ٢٥٦هـ - ٨٦٩م)

١٥- التاريخ الكبير، الناشر: المكتبة الإسلامية، ديار بكر - تركيا.

١٦- صحيح البخاري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ /١٩٨١م.

❖ البروجردي، علي اصغر بن محمد شفيع الجابلقي (ت: ١٣١٣هـ).

١٧- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١، مطبعة: بهمن- قم، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة ١٤١٠هـ.

❖ البستوي، عبد العليم عبد العظيم.

١٨- الموسوعة في أحاديث الإمام المهدي الضعيفة والموضوعة، ط١، الناشر: المكتبة المكية، مكة المكرمة، السعودية، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

❖ البغدادي عبد القاهر بن طاهر محمد (ت: ٤٢٩هـ - ١٠٣٧م).

١٩- الفرق بين الفرق، تحقيق: ابراهيم رمضان، ط١، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ١٤١٥هـ /١٠٠٤م.

❖ البلاذري، أحمد بن يحيى (ت: ٢٩٧هـ).

٢٠- أنساب الأشراف، تحقيق: محمد حميد الله، مطبعة دار المطابع - مصر، الناشر: مهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ١٩٥٩م.

❖ التفريشي، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت: ق١١هـ).

٢١- نقد الرجال، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، مطبعة: ستارة، قم، ١٤١٨هـ.

❖ اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.

٢٢- موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق: جعفر السبحاني، ط١، مطبعة: اعتماد، قم، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤١٨هـ.

٢٣- معجم طبقات المتكلمين، تحقيق: جعفر السبحاني، ط١، مطبعة: اعتماد، قم الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤٢٤هـ.

❖ ألجواهري، محمد حسن النجفي (ت: ١٢٦٦هـ).

٢٤- جواهر الكلام، تحقيق: عباس القوجاني، ط٢، مطبعة: مروي، الناشر دار الكتب الإسلامية - طهران.

❖ جودة، ناجي حسين.

٢٥- المعرفة الصوفية، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

❖ الجواهري، احمد بن عبيد الله عياش (ت: ٤٠١هـ).

٢٦- مقتضب الأثر في النص على الأئمة الأثنى عشر، مطبعة: العلمية - قم، الناشر: مكتبة الطباطبائي، قم.

❖ الجوهري، إسماعيل بن حماد.

٢٧- الصحاح تاج اللغة، تحقيق: احمد بن عبد الغفار عطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٨م.

❖ الحائري، علي اليزدي (ت: ١٣٣٣هـ).

٢٨- إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب، تحقيق: علي عاشور.

❖ الحائري، محمد حسين عبد الرحيم الطهراني (ت: ١٢٥٠هـ).

٢٩- العضول الفردية في الأصول الفقهية، مطبعة، نمونة، قم، الناشر: دار احياء العلوم الإسلامية، قم - إيران،١٤٠٤هـ.

❖ حازم، علي.

٣٠- مدخل إلى علم الفقه عند المسلمين الشيعة، ط١، الناشر: دار الغربة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

❖ الحازمي، محمد بن موسى.

٣١- شروط الأئمة الخمسة، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

❖ الحافظ السخاوي.

٣٢- فتح المغيث، إدارة البحوث العلمية بالجامعة السلفية، الهند.

❖ ابن حيان، محمد بن حيان بن احمد أبي حاتم التميمي (ت: ٣٥٤م).

٣٣- المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة .

٣٤- الثقات، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعرف العثمانية، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٣٩٣هـ.

٣٥- مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، ط١، مطبعة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٤١١هـ.

❖ حجازي، مهدي خسرو شاهين.

٣٦- درر الأخبار، ط١، مطبعة: نمونة، الناشر: دار دفتر مطالعات تاريخ ومعارف إسلامي،١٤١٩هـ.

❖ ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ).

٣٧- لسان الميزان، ط٢، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت - لبنان ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

٣٨- تهذيب التهذيب، ط١، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣٩- تلخيص الجبير، الناشر: دار الفكر، د.ت.

٤٠- تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

٤١- نزمة النظر، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣١٣هـ.

❖ الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤هـ).

٤٢- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط٢، مطبعة: مهر، قم، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم المشرفة، ١٤١٤هـ.

٤٣- أمل الأمل، تحقيق: أحمد الحسيني، مطبعة: الآداب، النجف الأشرف الناشر: مكتبة الأندلس، بغداد.

❖ الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة.

٤٤- تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، تحقيق: علي أكبر غفاري، ط٢، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤٠٤ هـ

❖ الحلي، العلامة أبو منصور الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر، (ت: ٧٢٦هـ).

٤٥-خلاصة الأقوال، تحقيق: جواد القيومي، ط١، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة، ١٤١٧هـ.

❖ حيد، أسد.

٤٦- الإمام الصادق والمذاب الأربعة، ط٥، دار التعارف للمطبوعات، بيروت - لبنان، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

❖ الحيدري، كمال.

٤٧- المذهب الذاتي في نظرية المعرفة،ط١، دار فراقد للطباعة والنشر، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م.

❖ الخاقاني، علي (ت: ١٣٣٤هـ).

٤٨- رجال، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، ط٢، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٤هـ.

❖ الخطيب البغدادي، أبي بكر احمد بن علي (ت: ٤٣٦هـ).

٤٩- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ١٤١٧هـ /١٩٩٧م.

❖ ابن داود، تقي الدين الحسين بن علي بن داود الحلي (ت: ٧٤٠هـ).

٥٠- رجال، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، الناشر: مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٢٩هـ/١٩٧٢م.

❖ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م).

٥١- سير إعلام النبلاء، تحقيق: حسين الأسد، ط٩، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان ١٤١٣هـ/١٩٩٣م

❖ الرازي، ابي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (ت: ٣٢٧هـ).

٥٢- الجرح والتعديل، ط١، مطبعة: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م.

❖ الأردبيلي، محمد بن علي الغروي الحائري (ت: ١١٠١هـ).

٥٣- جامع الرواة، الناشر: مكتبة المحمدي.

❖ السبحاني، جعفر.

٥٤- دروس موجزة في علمي الرجال والدراية، قم، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤٢١هـ.

٥٥- كليات في علم الرجال، ط٣، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٤هـ.

٥٦- محاضرات في الإلهيات، تلخيص: علي الرباني، ط١٤، مطبعة: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤٣٢هـ.

٥٧-العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت عليهم السلام ترجمة: جعفر الهادي، ط١، مطبعة: اعتماد، قم، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ١٤١٩هـ / ١٩٨٩م .

٥٨-أضواء على عقائد الشيعة الإمامية، ط١، الناشر: مؤسسة الصادق عليه السلام قم، ١٤٣١هـ.

٥٩- الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل، ط١، الناشر: الدار الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ١٤٠٩ هـ /١٩٨٩م.

❖ السند، محمد.

٦٠- هويات فقهية، ط١، مطبعة: العلمية، الناشر: الداوري.

٦١- بحوث في مباني علم الرجال، ط٢، مطبعة: سرور ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

٦٢- الاجتهاد والتقليد في علم الرجال، ط١، مطبعة: وفا، الناشر: باقيات، قم - إيران ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٦٣- الغلو والفرق الباطنية،ط١، الناشر: باقيات، قم - إيران ١٤٣٢هـ /٢٠١١م.

❖ الشاكري، حسين.

٦٤- تدوين الحديث وتاريخ الفقه، ط١، مطبعة: ستاره، ١٤١٨هـ.

٦٥- موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام، ط١، مطبعة: ستاره، الناشر: نشر الهادي: قم - إيران، ١٤١٧هـ.

❖ الشاهرودي، العلامة علي النمازي (ت: ١٤٠٥هـ).

٦٦- مستدرك سفينة البحار، تحقيق: حسن بن علي النمازي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدريسين، قم المشرفة، ١٤١٨هـ.

٦٧- مستدركات علم رجال الحديث، ط١، مطبعة: شفق - طهران، الناشر: ابن المؤلف، اصفهان، ١٤١٢هـ.

❖ الشبستري، عبد الحسين.

٦٨-الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ط١، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي التبعة لجماعة المدرسين، قم المشرفة، ١٤١٨هـ.